M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (6) ,No.(21) , pp. 109–130; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

Media Discourse of U.S. President Joe Biden Regarding the Israeli Aggression on Gaza in Al-Sharq Al-Awsat Online Newspaper: An Analytical Study.

الخطاب الإعلامي للرئيس الأمريكي جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية.

Dr. Umnyiah Raed Mohammed Jawad[1,*]
Al.Iraqia University - College of Media [*,1]

الدكتورة أمنية رائد محمد جواد [١، *]
الجامعة العراقية – كلية الإعلام - العراق[١، *]

ABSTRACT

This study aims to analyze the media discourse of U.S. President Joe Biden regarding the Israeli aggression on the Gaza Strip ،as presented by Al-Sharq Al-Awsat online newspaper ،in order to examine its content ،orientations ،and language use. The study employed the discourse analysis method to analyze a sample of 215 journalistic materials published during the period of the aggression. It focuses on examining the language of the media discourse ،assessing its bias towards Israel at the expense of the Palestinians ،as well as semiotic analysis and the underlying meanings behind non-verbal expressions. The results revealed the dominance of a pro-Israel discourse while marginalizing the political and humanitarian context of the Palestinian suffering. The study concludes that this discourse contributes to reproducing a biased media perspective that influences the formation of public opinion.

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى تحليل الخطاب الإعلامي للرئيس الأمريكي جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، كما قدمته صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية، للكشف عن مضامينه واتجاهاته ولغة الخطاب الإعلامية. اعتمدت الدراسة منهج تحليل الخطاب لتحليل عينة مكوّنة من (٢١٥) مادة صحفية منشورة خلال فترة العدوان. وتركز الدراسة على رصد لغة الخطاب الإعلامي وتقييم مدى تحيزه للجانب الإسرائيلي على حساب الفلسطينيين، وكذلك التحليل السيميائي ورصد المعاني الكامنة خلف التعبيرات غير اللفظية. وأظهرت النتائج هيمنة خطاب داعم لإسرائيل مع تهميش السياق السياسي والإنساني لمعاناة الفلسطينيين. كما تسعى الدراسة إلى إبراز الأطر المرجعية التي تم من خلالها تقديم مواقف الإدارة الأمريكية، ومدى توظيف المفردات والتعابير الإعلامية في تبرير السياسات الداعمة لإسرائيل. وتخلص الدراسة إلى أن هذا الخطاب يسهم في إعادة إنتاج رؤية إعلامية منحازة تؤثر في تشكيل الرأي العام، ويحدّ من تقديم رواية متوازنة تعكس واقع الصراع وتعقيداته الإنسانية والسياسية.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب الإعلامي، جو بايدن، غزة، التعبيرات غير اللفظية، العدوان الإسرائيلي

Keywords:

Media Discourse ،Joe Biden ،Gaza ،Nonverbal Expressions ،Israeli Aggression.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
9/9/2025	22 /10/2025	15/3/2026

*Corresponding Author Email : umnyiah.r.mohammed@aliraqia.edu.iq

المقدمة:

مقدمة: يعد الخطاب الإعلامي أداة أساسية في نقل المواقف السياسية وتشكيل الرأي العام، ويكتسب أهمية خاصة في الصحف الإلكترونية التي تمزج النصوص المكتوبة والمرئية والسمعية، وتتيح تفاعلاً مباشرًا مع الجمهور. ويشكل الخطاب الإعلامي للرئيس الأمريكي جو بايدن تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة نموذجًا لكيفية تقديم الرسائل السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمية، من خلال مضامين محددة، وأشكال فنية متعددة، ودلالات غير لفظية تعزز التأثير على المتلقي. وتتيح دراسة هذا الخطاب فهم استراتيجيات التأثير الإعلامي، ومراقبة اللغة والصور والفيديوهات المستخدمة في نقل المواقف الرسمية لفهم كيفية تقديم الرئيس الأمريكي لأحداث العدوان وإظهار مواقف الأطراف المختلفة، بالإضافة إلى التعرف على الرسائل الموجهة لمختلف الفئات المحلية والدولية. كما يسهم تحليل الخطاب في الكشف عن كيفية إدارة الصراع إعلاميًا وتوظيف الرسائل لإبراز مصالح السياسة الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، وفي هذا السياق قامت الباحثة بأجراء هذه الدراسة حول تحليل خطابات الرئيس جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة ، والاجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وكانت مدة عينة البحث سنة كاملة وثلاثة أشهر من الخطابات المنشورة في موقع صحيفة الشرق الأوسط، وبالتالي تضمن البحث ثلاث مباحث، المبحث الأول : منهجية البحث، والمبحث الثاني: الخطاب الاعلامي في الصحف الالكترونية من منظور سياسي، والمبحث الثالث: الخطاب الإعلامي للرئيس الأمريكي جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية – دراسة تحليلية، ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات والمراجع المستخدمة في البحث.

المبحث الأول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث: يُعد الخطاب الإعلامي للرئيس الأمريكي جو بايدن تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة من القضايا الجدلية في الساحة الإعلامية والسياسية الدولية، لما يتضمنه من مواقف متناقضة بين الدعوة إلى وقف إطلاق النار من جهة، والدعم المستمر لإسرائيل من جهة أخرى. وهنا تكمن مشكلة البحث في تحديد تلك المواقف عن طريق تحديد أبرز مضامين ذلك الخطاب الاعلامي وتحليلها، وكيفية تناول صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية لهذا الخطاب الأمريكي، وطبيعة الزوايا والاشكال التي ركزت عليها عند عرضها لتصريحات بايدن ومواقفه خلال العدوان على غزة، وعليه تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما أبرز مضامين هذا الخطاب اللفظية وغير اللفظية ودلالاته الإعلامية والسياسية؟** وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

١. ما مضامين الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن إزاء العدوان على غزة في الصحيفة؟

٢. ما توجهات الخطاب الإعلامي للرئيس جو بايدن حول العدوان على غزة في صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية؟

٣. ما لغة الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن ازاء العدوان الاسرائيلي على غزة؟

٤. ما الاشكال الفنية المستخدمة في الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن في الصحيفة؟

٥. ما تفسير الدلالات والرموز غير اللفظية المستخدمة في الخطاب الاعلامي؟

ثانيا: أهمية البحث: تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد أكثر الخطابات السياسية والإعلامية تأثيرًا في الرأي العام الدولي، وهو خطاب الرئيس الأمريكي جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة، كما عرضته صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية. تكمن الأهمية في محاولة فهم الكيفية التي تُقدَّم بها المواقف الأمريكية داخل وسيلة إعلام عربية ذات توجه دولي، وفي الكشف عن مدى الحياد أو

الانحياز في معالجة هذا الخطاب. كما يسهم البحث في توضيح آليات التأطير الإعلامي التي تستخدمها الصحف العربية في نقل المواقف السياسية الغربية تجاه القضايا الإنسانية الحساسة، مما يعزز فهم طبيعة العلاقة بين الإعلام والسياسة في تغطية النزاعات الدولية. إلى جانب ذلك، يضيف البحث بعدًا علميًا لمجال دراسات تحليل الخطاب الإعلامي من خلال تطبيق منهج تحليلي على مضمون واقعي معاصر له أثر مباشر على الوعي العربي والعالمي.

ثالثا: أهداف البحث:

١. التعرف الى مضامين الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن إزاء العدوان على غزة في الصحيفة.
٢. معرفة توجهات الخطاب الإعلامي للرئيس جو بايدن حول العدوان على غزة في صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية.
٣. تفسير لغة الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن ازاء العدوان الاسرائيلي على غزة.
٤. تحديد الاشكال الفنية المستخدمة في الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن في الصحيفة.
٥. تفسير الدلالات والرموز غير اللفظية المستخدمة في الخطاب الاعلامي.

رابعاً: حدود البحث ومجالاته:

١. المجال المكاني: صحيفة الشرق الأوسط الالكترونية
٢. المجال الزماني: المدة الزمنية لمتابعة الخطاب الاعلامي في صحيفة الشرق الأوسط لمدة سنة وثلاثة أشهر من ٧ اكتوبر ٢٠٢٣م إلى ٢٠ يناير ٢٠٢٥م.
٣. المجال الموضوعي: مضامين الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة
٤. المجال البشري: الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن

خامساً: مجتمع البحث وعينته: يعد مجتمع البحث جميع المواد الصحفية المنشورة في صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية التي تتناول خطاب الرئيس جو بايدن بشأن العدوان الإسرائيلي على غزة خلال فترة العدوان وقامت الباحثة بأسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث شملت كل من الأخبار، والتقارير، والمقالات التي ورد فيها اسم الرئيس بايدن أو تضمنت تصريحات رسمية له حول العدوان منذ بدايته والى حد تسليمه للسلطة إلى نظيره ترامب. وتم تحديد العينة لمدة عام كامل وثلاثة أشهر من التغطية المكثفة (من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م - ٢٠ يناير ٢٠٢٥م) ، وقد بلغ إجمالي مفردات العينة الخاضعة للتحليل (٢١٥) مادة صحفية.

سادساً: منهج البحث وادواته: يعتمد البحث يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، إذ وظَّفت الباحثة تحليل المضمون الخطابي بوصفه أداةً رئيسة، استنادًا إلى فئات موضوعية ودلالية، إلى جانب توظيف تحليل الخطاب الإعلامي للكشف عن المقاصد الاتصالية، والتحليل السيميائي للعناصر غير اللفظية المصاحبة للخطاب، بما يسهم في فهم البنية الخطابية والسياق الأيديولوجي للنص الإعلامي في صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية، والمتعلقة بخطاب الرئيس جو بايدن بشأن العدوان الإسرائيلي على غزة.

سابعاً : مصطلحات البحث الإجرائية

١. **الخطاب الإعلامي :**مجموعة الرسائل والتصريحات والمضامين التي يُعبّر من خلالها الرئيس الأمريكي عن مواقفه السياسية تجاه العدوان على غزة كما تُنقل في وسائل الإعلام.

٢. **العدوان الإسرائيلي على غزة :**يشير إلى العمليات العسكرية التي شنتها إسرائيل ضد قطاع غزة خلال عام ٢٠٢٣م وما بعدها.

٣. **صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية :**النسخة الرقمية للصحيفة العربية الصادرة عن المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام، والمعروفة بتغطيتها السياسية الدولية.

ثامناً: دراسات سابقة:

١. دراسة فريد عبد الفتاح أبوضهير وأخرون: التأطير الإعلامي لموقع BBC البريطاني بالعربية للحرب على غزة (٢٠٢٣م) [١] : هدفت هذه الدراسة إلى التأطير الإعلامي لموقع (BBC) للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٢٠٢٣/٢٠٢٤م). واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أداة تحليل المضمون من أجل تحليل المقالات المنشورة على الموقع الإلكتروني الرسمي باللغة العربية لـ(BBC) في الأسبوعين الأول والرابع من بداية الحرب. واستنتجت الدراسة أن الموقع انحاز بشكل واضح إلى الجانب الإسرائيلي من خلال الاهتمام والتركيز على الجانب الإسرائيلي، من حيث الكم والكيف، أكثر من التركيز على الجانب الفلسطيني.

٢. دراسة فيصل حنيف وأخرون (٢٠٢٤م) - تحيز التغطية الإعلامية إزاء غزة: تحليل لغوي لخطاب الصحافة البريطانية تجاه حرب غزة ٢٠٢٣م[٢] : تهدف الدراسة إلى تحليل خطاب الصحافة البريطانية خلال حرب إسرائيل على غزة، من خلال تحليل محتوى وسائل الإعلام ومقارنة استخدام اللغة والمصادر وظهور الروايات الإسرائيلية والفلسطينية. تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على التحيز الإعلامي وتأثيره على الرأي العام في النزاعات المعقدة والمشحونة عاطفيًا، حيث أظهرت النتائج ميل الإعلام لتقديم الرواية الإسرائيلية بشكل أكبر، متجاهلًا السياق التاريخي للاحتلال والحرب ومعاناة الفلسطينيين من القتل والتهجير والعنف وقصف المدنيين والاطفال والنساء.

٣. دراسة أرثا نور وأخرون(٢٠٢٥م)-الاستعارة المفهومية والكناية في الخطاب حول الصراع الفلسطيني[٣] : تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاستعارات المفهومية والكناية التي استخدمها ريشي سوناك في نصوص خطاباته المتعلقة بالصراع في غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٤. تكمن أهمية الدراسة في فهم كيف يتم تحويل قضايا الحرب المجردة إلى مفاهيم ملموسة للتأثير على تصور الجمهور، حيث أظهرت النتائج استخدام سوناك لأسلوب لغوي ينقل التجارب المعقدة إلى قوالب بسيطة تعتمد على المكان والمؤسسة، مما يساهم في تعزيز صورة بريطانيا كحليف نشط ومسؤول، مع استخدام لغة تضع المسؤولية الكاملة على أطراف معينة عبر أفعال لغوية مباشرة وتوصلت الدراسة الى نتائج مهمة ومنها بناء المسؤولية لغوياً إذ توصل البحث الى أن الخطاب استخدم كلمات مثل (مسؤول تماماً fully responsible) و(غير غامض unequivocal) لتحديد الجاني والضحية لغوياً قبل التحقيق السياسي. وكشفت الدراسة عن نمط متكرر يوازن بين إدانة العنف وبين الالتزام طويل الأمد بحماية أطراف النزاع، مع استخدام صيغ المبني للمجهول عند الحديث عن العمليات العسكرية المعقدة لتقليل حدة المسؤولية المباشرة.

المبحث الثاني: الخطاب الاعلامي في الصحف الالكترونية من منظور سياسي

اولا: مفهوم الخطاب الإعلامي وأهميته:

إن مفهوم الخطاب الإعلامي يتلخص في تفسيره باختصار: هو نسق تفاعلي مركب متشابك يجمع بين اللساني والأيقوني، تتلاقي فيه العلامات اللغوية وغير اللغوية، ويشترك في هذه الميزة مع

---

(١) فريد عبد الفتاح ابو ظهير وأخرون، التأطير الإعلامي لموقع BBC البريطاني بالعربية للحرب على غزة، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، جامعة النجاح ، قسم الاعلام والاتصال، فلسطين، ٢٠٢٣م.

(2)Faisal Hanif & others، Coverage of the 2023 Gaza War: A Linguistic Analysis of UK Press Bias،Centre for Media Monitoring، University of Oxford's، 2024.

(3)Artha Nur Restia Panji Artha، conceptual metaphor and metonymy in speech on the palestinian conflict: a cognitive linguistic study of rishi sunak's speeches ، Journal of Education، Linguistics، Literature، and Language Teaching، 2025.

خطابات أخرى ويختلف عنها في الوقت نفسه، وذلك مثل: الخطاب الإشهاري والسياسي والدعائي وبخاصة من حيث الشحن الإيديولوجي[١] .

ويعرف الخطاب الاعلامي ايضا ب: هو أسلوب يُعلن من خلاله الأخبار المنوّعة في مجال وإطار بنية اجتماعيّة ثقافيّة مُحددة، ويُعد شكل من أشكال التواصل الفعّالة والمؤثرة في المجتمع، يهدف إلى التأثير على المجتمع وتوعيته والمساهمة في رسم أهدافه ورؤياه المستقبليّة وجذور معتقداته عن طريق الوسائل التقنيّة والمرتكزات المعرفيّة التي يستعملها بحيث يجمع المعرفة والمحتوى الثقافي الذي يتناسب مع واقع المجتمع ويقوم بتبليغها بلغة عبر الزمان والمكان بواسطة الوسائل التقنيّة والأنشطة الإعلاميّة، مثل؛ التقارير الإخبارية والافتتاحيات والبرامج التلفزيونية والمواد الإذاعيّة، وغيرها من الوسائل الأخرى[٢]. وكذلك يعرف بأنه عملية اتصالية يوجهها القائم بالاتصال إلى جمهوره عبر وسائل الإعلام المتنوعة، ذات مضمون محدد بهدف الإخبار والتعليم والتثقيف وترسيخ قيم موروثة معتمدة على الصدق والدقة في طرح الحقائق، ويقصد به البناء والتغيير الإيجابي[٣].

واستناداً إلى خصائص نص الخطاب الاعلامي يمكن ان نحدد بصورة مختصرة اهم سماته ومميزاته وهي كالآتي:

١. التعدّد الدلالي والتعبيري: يتميّز الخطاب الإعلامي بكونه منظومة دلالية مركّبة، لا تقتصر على اللغة اللفظية، بل تشمل الرموز والصور والإشارات والوسائط السمعية والبصرية[٤] .

٢. تكامل الشكل والمضمون: لا ينفصل الشكل عن المضمون في الخطاب الإعلامي، إذ يُعدّ الأسلوب والصياغة جزءاً من إنتاج المعنى، ووسيلة أساسية لجذب انتباه المتلقي وتعزيز تفاعله مع الرسالة الإعلامية[٥].

٤. السلطة والتحكم والتفاعلية الخطابية: يُعدّ الخطاب الإعلامي خطاب سلطة يعكس توجهات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهو في الوقت نفسه خطاب منفتح يتفاعل مع خطابات أخرى سابقة، ويعيد إنتاجها ضمن سياق تداولي متجدّد مما يمنحهم سلطة صياغة النماذج الذهنية للجمهور وتوجيه إدراكهم للواقع[٦] .

٥. التأطير المسبق: يتميز الخطاب الإعلامي باستخدام بنى لغوية مثل (المبني للمجهول) لحجب مسؤولية الجاني، أو استخدام استعارات معينة لتحويل الأحداث السياسية، مما يجعل المتلقي يرى الحدث من الزاوية التي اختارها الصحفي فقط[٧].

---

(١) فوزية امريكيك، و عبد المالك الداودي، مميزات الخطاب الاعلامي والخطاب الادبي في ظل تنامي استعمال التكنولوجيات الجديدة، مجلة المعرفة، ٢٠٢٤م، كلية اللغات الآداب والفنون القنيطرة، المغرب، ص١٠٠٣.

(٢) ابرير بشير، الصورة في الخطاب الاعلامي، الملتقى الدولي الخامس السيماء والنص الادبي ، جامعة عنابة، الجزائر، ٢٠٠٨م، ص٣-٤.

(٣) نزهت محمود الدليمي، الخطاب الدعائي، مفهومه و وظائفه عبر وسائل الاعلام، (الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع،٢٠١٥م)، ص٨.

(٤) عادل عبد الرزاق الغريري، الخطاب الاعلامي السياسي الايراني الموجه للعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٥م، ص٣٠-٣١.

(٥) رجاء يونس أبو مزيد، تحليل الخطاب الاعلامي، الجامعة الاسلامية ، كلية الآداب ، قسم الصحافة والاعلام، غزة، ٢٠١٢م، ص١٤-١٥.

(6) Van Dijk Teun Adrianus، Discourse and Power، (New York: Palgrave Macmillan،2008)، P83

(7)Norman Luy FairclougH، Media Discourse،(London: Arnold،1995)،P48.

ثانيا: الخطاب الاعلامي من المنظور السياسي:

بحسب نورمان فيركلاو ان السياسة هي فن التوصل بشكل تعاوني إلى قرارات عما يجب فعله في سياق الاختلاف وصراع المصالح والقيم وعدم المساواة في القوة وعدم اليقين والمخاطرة[١]، وإن الإعلام بشكله الحديث والتكنولوجيا المتطورة أصبح السلاح الأخطر الذي توجهه القوة العالمية والسلطة المحلية والرأسمالية لإصابة أهداف جماهيرية والاستحواذ على الرأي العام والحشد والتحريض بحملات يقودها إعلاميون مؤجرون، تلتقطهم من مرابض الدمن، وهم البُلغاءُ الذين يحترفون تبليغ الحديث، ويتميزون بالطاعة وسرعة التحول، ورفع درجة الاستعداد والتعاون، متجردين من تبعات الثوابت والمرجعيات التي تعوقهم عن الخدمة، فهم في كل واد يهيمون ويقولون ما يؤمرون، ويخدمون سيدين معا داخليا وخارجيا، ومن ثم توظفهم السلطة في أغراضها وصراعها وطعن معارضيها، وتستخدمهم أداة توجيه جماهيرية نحو مصالحها، ويطلقهم أمن السلطة أحيانًا لمآرب أخرى؛ كالتضليل والتلهية والتغطية والتعمية والتوجيه، والتخلص من الخصوم ومن انتهى دورهم. [٢] وعندما نقارن الخطاب الاعلامي مع بقية الخطابات كما هو الحال مع الخطاب السياسي، نجد ان الخطاب الاعلامي اثناء الازمات يشكل الوجه الاخر للخطاب السياسي، وهذا يعني ان الخطابين السياسي والاعلامي يمثلان وجهين لعملة واحدة، ويوصف النشاط الاعلامي انه تعبيراً عن النشاط السياسي في مختلف الدول، فهما متقاربان بحكم خضوعهما للسلطة السياسية، اذ كل خطاب يخضع بالضرورة لسلطة معينة[٣] .

فان دور وسائل الاعلام يتمثل في تلقين الجمهور ايديولوجية السلطة، من خلال نشر خطابها السياسي مزيفاً كان ام حقيقياً، واعادة انتاجه تحت انماط اتصالية مختلفة [٤]. وإن الخطاب الإعلامي هو رسالة معده سلفاً تكون منسقة ومتكاملة تهدف إلى الإقناع والتأثير عن طريق ما تحمله مضامين الرسالة من أفكار سياسية تسعى إلى تحقيق هدف سياسي دبلوماسي، ولذلك نرى ان فلسفة النجاح الأمريكي لمشروعها العالمي لبسط نفوذها وسيطرتها على ما يحقق أهدافها، جاء بعد التوظيف للإطار الفكري والغزو المنظم عبر الخطاب الاعلامي الأمريكي، عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة لترويج نمط الحياة الأمريكية، وانتشار اللغة ساهم وبشكل كبير في تدعيم الهيمنة العسكرية والاقتصادية والثقافية على مستوى العالم. لهذا فأن لغة الخطاب اليوم أصبحت تشكل أداة قوة للتأثير على سلوكيات وعقول الناس سواء كانوا سياسيين أو حتى ناس عاديين افراد أو مجاميع، وأيضا تعد أداة للتغيير، خاصةً عبر السياقات السياسية العامة للدولة المستهدفة عن طريق ما تقدمه من ايحاءات إعلامية تستخدم البلاغة واللغة في التأويل والحديث الكلامي[٥] .

اذاً الخطاب الإعلامي من المنظور السياسي يتلخص في تفسيره باختصار بأنه مضمون ينقل عبر وسائل الاعلام المختلفة من قبل الفاعل الخطابي إلى جمهوره المستقبل وقد يكون هذا المضمون

---

(١)ايزابيلا فيركلاو، و نورمان فيركلاو، تحليل الخطاب السياسي ترجمة عبد الفتاح عمورة، (دمشق: دار الفرقد، ٢٠١٦م)، ص١١.

(٢)محمود عكاشة، الخطاب الإعلامي وأثره في هوية الأمة والواقع السياسي،(القاهرة: دار النشر للجامعات،٢٠١٦م)، ص٦-٧.

(٣)جليل وادي، الخطاب الاعلامي وادارة الازمة السياسية الدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب قسم الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م، ص٤٧.

(٤)المصدر السابق نفسه، ص٤٨.

(٥)محسن عبود كشكول، و مصطفى مجيد رشيد، الخطاب الاعلامي الامريكي وعلاقته بالخطاب السياسي والدعائي، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، كلية الاعلام الجامعة العراقية، ٢٠١٨م، ص١٨٣.

مخطط له مسبقاً، من قبل منتج الخطاب ويعكس إيديولوجية أو معتقدات النظام السياسي الحاكم وفي ضوء ذلك تحدد سير انظمتها السياسية داخل الدولة ومن ثم توجه الدولة في تحديد علاقاتها مع الدول الأخرى.

ثالثا: الصحف الالكترونية:

تُعدّ الصحف الإلكترونية أحد أبرز مخرجات التحول الرقمي في المجال الإعلامي، إذ لم تعد مجرد نسخ رقمية من الصحف الورقية، بل أصبحت منصات إعلامية تفاعلية متعددة الوسائط تعتمد على الإنترنت بوصفه وسيطًا رئيسًا للنشر والتوزيع. ويُعرَّف مفهوم الصحف الإلكترونية حديثًا بأنها: منصات صحفية رقمية تُنتج وتُنشر عبر الشبكة العنكبوتية، وتوظّف النص والصورة والصوت والفيديو والروابط التفاعلية، وتُحدَّث محتوياتها بشكل فوري، مع إتاحة التفاعل بين المؤسسة الإعلامية والجمهور(١).

كما يرى بعض الباحثين أن الصحافة الإلكترونية لا تقتصر على نقل الأخبار عبر المواقع الإخبارية فقط، بل تشمل أيضًا التطبيقات الإخبارية، والبودكاست ومنصات الفيديو، وحتى حسابات الصحفيين والمؤسسات الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي، مما يوسع من نطاق التأثير الإعلامي ويمنح الجمهور دورًا أكثر فاعلية في صناعة المحتوى(٢). ويؤكد آخرون أن مفهومها يرتبط ارتباطا وثيقا بالتحول الرقمي في المجال الإعلامي، حيث أتاح هذا التحول إمكانيات غير مسبوقة لجمع الأخبار ومعالجتها ونشرها بأسلوب جذاب وسريع، مع إمكانية تخصيص المحتوى بما يتناسب مع اهتمامات كل فئة من الجمهور، وهو ما يعزز من فعالية الرسالة الإعلامية ويزيد من تفاعل القراء والمشاهدين(٣).

وقد شهدت الصحف الإلكترونية في السنوات الأخيرة تحولًا نوعيًا مع إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) في مختلف مراحل العمل الصحفي، بدءًا من جمع الأخبار، مرورًا بالتحرير، وصولًا إلى النشر وتحليل التفاعل الجماهيري. مما جعل الصحف الالكترونية في الوقت الحالي تشهد تطوراً حديثاً انعكس على عملية بث الخطاب الاعلامي عبر مواقعها الالكترونية عن طريق توظيف الخوارزميات الذكية وتقنيات تعلّم الآلة في إنتاج المحتوى الصحفي، وتحليل البيانات، وتحسين تجربة المستخدم، بما يرفع من كفاءة الأداء الإعلامي ويقلّل الاعتماد الكلي على الجهد البشري(٤).

رابعا: أهمية تحليل الخطاب في الصحف الالكترونية:

يُعد تحليل الخطاب مدخلًا منهجيًا لدراسة الرسائل الإعلامية المكتوبة والمنطوقة، انطلاقًا من افتراض أن الخطاب يعكس تصورات عن الواقع وعلاقات القوة بين أطرافه. وتبرز أهميته في الصحافة الإلكترونية في كشف البنى المستترة التي تعيد إنتاج علاقات القوة وتُسهم في تشكيل الإدراك الجماهيري عبر آليات التأطير ومنح السلطة المعرفية لمصادر معينة(٥). ويعد عرض الخطاب أحد أشكال المعرفة، ويوضح تحليل الخطاب الكلام الشفوي والوثائق المكتوبة، كما توضح دراسات

---

(١)عبد الامير الفيصل، مدخل في صحافة الانترنت، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤م)، ص٨٨.

(2) Smith Jeff، Digital journalism in the age of social media ،(London:Routledge،2022)، p118.

(٣) محمد الخطيب، الاعلام الجديد : المفاهيم والتطبيقات،(عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠٢٣م)، ص٨٩.

(٤)مصطفى علي عبد الله، تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على محتوى الصحافة الإلكترونية: دراسة مسحية، مجلة واسط للعلوم الانسانية، كلية الآداب جامعة واسط، قسم الاعلام، ٢٠٢٥م، ص٧٦٦-٧٦٧.

(5) Marianne Jorgensen & Phillips Louise، Discourse Analysis as Theory and Method، (London: SAGE Publications،2002)، p63.

الخطاب في وسائل الإعلام أهمية التفاعلية بين المنتجين والجمهور كعملية أساسية في بناء النص، وذلك عن طريق البصر أو الكتابة أو الكلام. ويتمكن الباحث أثناء عملية التحليل بالتركيز على وحدات أكبر من الكلمات والجمل، حيث يهتم بالنصوص والأحاديث، ويمتد اهتمامه إلى التعبيرات غير اللفظية والسيمائية والوسائط المتعددة البصرية والايحاءات والصور والأفلام والانترنت، ويركز أيضا على الديناميكية الاجتماعية والاستراتيجيات المعرفية، ويهتم كذلك بالوظائف الاجتماعية والثقافية والمعرفية للخطاب، وسياقات استخدام اللغة[١] .

وقد اتفق أغلب الباحثين في مجال جميع فروع اللسانيات وفي مجال تحليل الخطاب بصفة خاصة ، وذلك منذ الأعمال الأولى التي اهتمت بالخطاب ، مثل أعمال بنفينست الذي يرى أن المتكلم حقيقة خطابية وتنتفي فاعلية اللغة بانتفاء المتكلم لأنه هو الذي يضع النظام اللغوي موضع تنفيذ بإنتاجه للخطاب متبعا في ذلك استراتيجية معينة لبلوغ الهدف الذي يرغب فيه[٢] .

وإن منتج الخطاب او المتحدث هو الذات المحورية في إنتاج الخطاب ، لأنه هو الذي يتلفظ به ، من أجل التعبير عن مقاصد معينة، وبغرض تحقيق هدف فيه ويجسد ذاته من خلال بناء خطابه باعتماد استراتيجية خطابية تمتد من مرحلة تحليل السياق ذهنيا والاستعداد له ، بما في ذلك اختيار العلامة اللغوية اللفظية وغير اللفظية الملائمة ، وبما يضمن تحقق منفعته الذاتية ، بتوظيف كفاءته للنجاح في نقل أفكاره بتنوعات مناسبة للحدث وبما يتلاءم مع أهدافه المرجوة[٣]. وان فاعل الخطاب سواء كان شخصًا أو فريقًا دعائيًّا له تعابير وأفعال محددة تنعكس على محتوى الخطاب، ولهم بصمات خاصة وإضافات على الرموز والإشارات ، كما يقوم عملهم على إعادة إنتاج الخطابات الموجودة تحت مراقبة وتنظيم داخل المجتمع بحيث يُعاد توزيع وإنتاج الخطاب بإجراءات معيّنة تُسيطر بدورها على الاحتمالات المتوقعة والتحكّم والحدّ منها قدر الإمكان والتقليل من خطر الاستجابة السلبيّة لهذا الخطاب[٤] .

المبحث الثالث: الخطاب الإعلامي للرئيس الأمريكي جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية

يأتي هذا المبحث لاستعراض نتائج رصد وتحليل المادة الإعلامية التي شكلت قوام الخطاب السياسي والإعلامي للرئيس الأمريكي جو بايدن تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، كما وردت في صحيفة الشرق الأوسط[*] الالكترونية وقد وقع الاختيار على هذه الصحيفة كونها من أبرز الصحف العربية والدولية التي تمتاز بتغطية واسعة للشأن الأمريكي، وقدرة على رصد كواليس البيت الأبيض عبر شبكة مراسليها، مما جعلها وعاءً ناقلاً وشاملاً لمختلف أنماط الخطاب الصادر عن الإدارة الأمريكية خلال فترة الدراسة. لقد اعتمدت الدراسة في هذا المبحث على حصر كافة المواد الإعلامية التي تناولت مواقف بايدن في الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م إلى ٢٠ يناير ٢٠٢٥م.

---

(١) طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الاعلامي(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٨م) ، ص٢٦٣-٢٦٤.

(٢) أمنية رائد محمد، اللغة غير اللفظية في الخطاب الإعلامي للرئيسين ترامب وبوتين وتأثيره في الجمهور العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٢٢م، ص 57.

(٣) منية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب، (عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م) ،ص٧٧.

(٤) بسام مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م) ،ص١٥٥.

(*) صحيفة "الشرق الأوسط" صحيفة عربية دولية رائدة، تأسست في لندن عام ١٩٧٨م وتصدر عنها باللغتين العربية والإنجليزية. تكتسب الصحيفة أهميتها من كونها "جريدة العرب الدولية" التي تنتهج سياسة تحريرية رصينة في تغطية الشؤون العالمية، وتُخصص مساحة واسعة لرصد وتحليل السياسات الأمريكية تجاه قضايا الشرق الأوسط عبر شبكة مراسلين دولية واسعة.

المحور الاول : فئات مضمون الخطاب الاعلامي ماذا قيل:

١ـ مضامين الخطاب الاعلامي :

جدول (١) يبين مضامين الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة

ت	مضامين الخطاب الإعلامي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	دعم إسرائيل وحقها في الدفاع عن النفس	40	%18.6	الأولى
2	إدارة الصراع بما يخدم المصالح الأميركية	36	%16.7	الثانية
3	التحذير من توسّع الصراع وتهديد الاستقرار الإقليمي	30	%14.0	الثالثة
4	الدعوة إلى وقف إطلاق النار والتهدئة	28	%13.0	الرابعة
5	التركيز على الأزمة الإنسانية وحماية المدنيين	26	%12.1	الخامسة
6	الجهود الدبلوماسية والوساطة الدولية	21	%9.8	السادسة
7	القضاء على حماس ومنع عودتها للسلطة في غزة	18	%8.4	السابعة
8	الخطاب القيمي والقانوني (القانون الدولي وحقوق الإنسان)	10	%4.7	الثامنة
9	الإشارة إلى الدور الإقليمي لإيران وداعمي حماس	6	%2.7	التاسعة
	المجموع	215	%100	

تُظهر نتائج جدول (١) أن خطاب الرئيس الأميركي جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة اتسم بوضوح أولوية المضامين ذات الطابع السياسي - الاستراتيجي على حساب المضامين الإنسانية والقيمية. فقد جاءت فئة **دعم إسرائيل وحقها في الدفاع عن النفس** في المرتبة الأولى بنسبة(١٨.٦%)، ما يعكس مركزية التحالف الأميركي– الإسرائيلي في بنية الخطاب السياسي الأميركي، وحرص الإدارة الأميركية على تثبيت هذا الدعم لحماية مصالحهما المشتركة واستمرار توطيد العلاقات والتي تتمحور حول نفوذ اللوبي الإسرائيلي القوي في السياسة الأمريكية، والمصالح الاستراتيجية المشتركة في الشرق الأوسط، والدعم الأيديولوجي والثقافي، والاعتماد على إسرائيل كشريك أساسي، بالإضافة إلى الضغوط السياسية الداخلية، حيث يخشى السياسيون الأمريكيون من فقدان الدعم الانتخابي والموارد المالية إذا ما اختلفوا مع اللوبي الداعم لإسرائيل. مثل خطاب بايدن الذي ارسله إلى الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ كما ورد في موقع الشرق الأوسط، وجاء فيه "وأضاف بايدن في رسالته لهرتسوغ: «تفتخر الولايات المتحدة بعلاقتنا المستمرة مع إسرائيل. وباعتبارنا أول دولة تعترف بإسرائيل كدولة مستقلة في عام ١٩٤٨، فإن علاقاتنا مبنية على القيم الديمقراطية المشتركة والمصالح المشتركة والتقارب الثقافي المماثل. كان العام الماضي مؤلماً للغاية، حيث تعرضت إسرائيل لأسوأ هجوم في تاريخها في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. لكن شعب إسرائيل أظهر قوة ومرونة غير عادية. إن التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل لا يتزعزع. ومن الضروري أن يعمل بلدانا معاً لتعزيز الأمن والسلام لإسرائيل والمنطقة بأكملها"[١]، وحلّت في المرتبة الثانية فئة **إدارة الصراع بما يخدم المصالح الأميركية** بنسبة(١٦.٧%)، وهو ما يشير إلى توظيف الخطاب الإعلامي بوصفه أداة لإدارة الأزمة وليس لحلّها جذريًا، عبر التركيز على حماية المصالح الأميركية في المنطقة، ومنع انزلاق الصراع إلى مسارات قد تضر بالسياسة الخارجية أو الأمن القومي الأميركي.

---

[١] **بايدن يتعهد في ذكرى قيام إسرائيل بالالتزام الثابت بأمنها، موقع صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٥/١٤م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٢م.**

مثلما جاء في تصريحاته في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وفيه أكد "التزام بلاده بحماية مصالحها ومصالح شركائها في منطقة الشرق الأوسط، وعزمها على تجنيب المنطقة مخاطر التصعيد"[١] وجاءت فئة **التحذير من توسّع الصراع وتهديد الاستقرار الإقليمي** في المرتبة الثالثة بنسبة(١٤.٠%)، بما يعكس قلق الخطاب الأميركي من احتمالات اتساع رقعة المواجهة إقليميًا، ولا سيما ما يرتبط بتداخل أطراف إقليمية أخرى، وهو ما يُستخدم خطابياً لتبرير الدعوات المتكررة للتهدئة وضبط سلوك الأطراف المنخرطة في النزاع. كما جاء في "حذر الرئيس الأميركي جو بايدن، اليوم (الأربعاء)، من خطر اندلاع حرب شاملة في الشرق الأوسط، لكنه أشار أيضاً إلى إمكانية لتسوية صراع إسرائيل في غزة ومع حزب الله."[٢] أما فئة **الدعوة إلى وقف إطلاق النار والتهدئة** فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة(١٣.٠%)، وهي نسبة متقاربة مع الخطاب الإنساني، إلا أنها غالبًا ما طُرحت ضمن إطار مشروط لا يتعارض مع استمرار الدعم السياسي والعسكري لإسرائيل، ما يعكس ازدواجية الخطاب بين الدعوة إلى التهدئة والحفاظ على منطق القوة. كما جاء في تصريح له "وأعلن بايدن، عن خطة من ثلاث مراحل لإنهاء الحرب في غزة، قال إن مرحلتها الأولى من المفترض أن تستمر ستة أسابيع، وتشمل وقف إطلاق النار على نحو كامل وشامل"[٣] . وفي المرتبة الخامسة، برزت فئة التركيز على **الأزمة الإنسانية وحماية المدنيين** بنسبة(١٢.١%)، وهي نسبة أقل من الفئات السياسية والعسكرية، الأمر الذي يدل على أن البعد الإنساني، رغم حضوره الخطابي، لم يكن محورًا مهيمنًا، بل جاء في سياق مكمّل يهدف إلى إضفاء بعد أخلاقي على الموقف الأميركي دون أن يشكل عنصرًا ضاغطًا على السياسات الفعلية. مثلما جاء في خطابه "وقال بايدن، في كلمة من ولاية ماساشوستس، إن «هدفي وهدفنا أن تستمر هذه الهدنة إلى ما بعد غد بحيث نرى الافراج عن رهائن آخرين ومزيدا من المساعدة الانسانية» يتم ايصالها إلى قطاع غزة"[٤] وجاءت فئة **الجهود الدبلوماسية والوساطة الدولية** في المرتبة السادسة بنسبة(٩.٨%)، ما يعكس تقديم الدور الأميركي كوسيط فاعل في إدارة الأزمة، مع التأكيد على التنسيق مع الحلفاء والمنظمات الدولية، دون أن يصل هذا الدور إلى مستوى فرض تسوية سياسية شاملة. كما جاء في "وأشاد بايدن بدور مصر بوصفها وسيطاً طوال العملية، مؤكداً أن «هذه الصفقة لم تكن لتتحقق أبداً لولا الدور الأساسي والتاريخي لمصر في الشرق الأوسط والتزامها بالدبلوماسية لحل النزاعات»."[٥]

وفي المرتبة السابعة، ظهرت فئة **القضاء على حماس ومنع عودتها للسلطة في غزة** بنسبة (٨.٤%)، وهو ما يشير إلى تحميل حركة حماس مسؤولية مركزية في الخطاب الأميركي عن اندلاع واستمرار الصراع، مع الحرص على الفصل الخطابي بينها وبين السكان المدنيين في غزة، بما ينسجم مع الخطاب السياسي الأميركي المعلن. كما جاء في "أن الولايات المتحدة أصدرت عقوبات

---

[١] بايدن: ملتزمون بحماية مصالحنا وشركائنا في الشرق الأوسط، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٢٤/٤/١٥م، aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٢م.

[٢] بايدن يحذر من خطر «حرب شاملة» في الشرق الأوسط، موقع صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٢٦م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١١م.

[٣] إسرائيل: لا تفاوض قبل عودة «حماس» للخطوط العريضة بمقترح بايدن موقع صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١٣م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١١م.

[٤] بايدن يأمل في تمديد الهدنة بغزة إلى «ما بعد» الإثنين، موقع صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٦م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١١م.

[٥] السيسي وبايدن يبحثان جهود الوساطة لوقف إطلاق النار في غزة، موقع صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٤م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١١م.

جديدة متعلقة بحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» في الذكرى الأولى لهجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣ الذي شنّته الحركة على إسرائيل.وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد أكد «الالتزام الكامل بأمن إسرائيل»"[١]، أما فئة **الخطاب القيمي والقانوني (القانون الدولي وحقوق الإنسان)** فقد جاءت في المرتبة الثامنة وبنسبة(٤.٧%)، وهو حضور محدود نسبيًا، ما يعكس توظيف هذه المضامين بشكل انتقائي لتدعيم الخطاب السياسي، أكثر من كونها مرتكزًا حقيقيًا لتوجيه المواقف والسياسات. كما جاء في خطابه الاتي "وحذر بايدن نتنياهو من أن أميركا ستعيد النظر بطريقة دعمها لإسرائيل إن لم تتحسن ظروف المدنيين بغزة بسرعة، وأن إبطاء إمدادات واشنطن من الأسلحة إلى إسرائيل سيكون التغيير الأكثر ترجيحاً في السياسة الأميركية"[٢]، وأخيرًا، حلّت فئة **الإشارة إلى الدور الإقليمي لإيران وداعمي حماس** في المرتبة التاسعة والأخيرة وبنسبة(٢.٧%)، وهو ما يدل على حذر الخطاب الأميركي في توسيع دائرة الاتهام الإقليمي بشكل مباشر، وتفضيل الإشارة غير الصريحة إلى إيران ضمن سياق عام يتحدث عن أطراف إقليمية أو داعمين خارجيين، بما ينسجم مع سياسة ضبط التصعيد الإقليمي. كما جاء في "أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، اليوم الثلاثاء، أن التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة قد يدفع إيران إلى الامتناع عن شن هجوم على إسرائيل رداً على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية في طهران."[٣]

٢- توجهات الخطاب الاعلامي:

جدول (٢) يبين توجهات الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة

ت	توجهات الخطاب الإعلامي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	موجه إلى الداخل الأمريكي	78	%36.3	الأولى
2	موجه إلى الإسرائيليين	62	%28.8	الثانية
3	موجه إلى الفلسطينيين/العرب	45	%21.0	الثالثة
4	موجه للمجتمع الدولي/الأمم المتحدة	30	%13.9	الرابعة
المجموع		215	%100	

تظهر النتائج الإحصائية أن **الجمهور الداخلي الأمريكي** جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦.٣%). وهذا يشير إلى أن خطاب بايدن الذي نقلته الشرق الأوسط كان متأثراً بشدة بالضغوط الداخلية (الانتخابات، احتجاجات الجامعات)، حيث سعى بايدن لإدارة صورته أمام الناخب الأمريكي. مثلما جاء في خطاب ألقاه بكلية مورهاوس بمدينة أتلانتا بولاية جورجيا "وشدّد الرئيس الأميركي، الذي يواجه غضب واحتجاجات متزايدة في الجامعات الأميركية، أنه يشعر بالغضب والإحباط لدى شباب الجامعات، وقال: «أعلم أن هناك غضباً وإحباطاً لدى كثير منكم، بما في ذلك عائلتي، لكن القيادة تتعلق بتحدي الغضب والإحباط والبحث عن حل»"[٤] وجاء **التوجه نحو الإسرائيليين** في المرتبة

---

[١] أميركا تصدر عقوبات جديدة متعلقة بـ«حماس»، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٢م.

[٢] ما العواقب الوخيمة التي يلوح بها بايدن لنتنياهو؟، موقع صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٨م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٢م.

[٣] بايدن: اتفاق لوقف النار في غزة قد يمنع هجوماً إيرانياً على إسرائيل، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١٣م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٢م.

[٤] بايدن: ما يحدث في غزة «مفجع» وأزمة إنسانية لا بد من وقفها، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٥/١٩م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣م.

الثانية بنسبة (٢٨.٨%)، مما يعكس الأولوية الاستراتيجية في طمأنة الحليف، خاصة في الستة أشهر الأولى من الحرب. مثلما جاء "وكان بايدن خرج (الجمعة) في خطاب قال فيه إنه حان وقت إنهاء هذه الحرب، وقدّم فيه ما قال إنه أحدث اقتراح إسرائيلي لصفقة محتجزين ووقف إطلاق النار وكشف بايدن أن العرض «سيعيد الرهائن جميعاً إلى ديارهم، ويضمن أمن إسرائيل" [١] أما **الخطاب الموجه للفلسطينيين والعرب** فقد حل ثالثاً بنسبة (٢١.٠%). ويلاحظ في هذا السياق أن صحيفة الشرق الأوسط كانت تبرز هذا التوجه بشكل مكثف كلما تحدث بايدن عن ضرورة التخلص من حماس لإنهاء الحرب في غزة كما جاء في " وكشف بايدن..، ويخلق يوماً تالياً أفضل في غزة دون وجود حماس في السلطة، ويمهّد الطريق لتسوية سياسية توفر مستقبلاً أفضل للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء»"[٢]

وأخيراً، جاء **التوجه نحو المجتمع الدولي** في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣.٩%)، وهو يعكس تراجع أهمية الخطاب المتعدد الأطراف مقارنة بالضغوط المباشرة (الداخلية والإقليمية). كما جاء في "وأيد مجلس الأمن الدولي أمس (الاثنين)، اقتراحاً طرحه الرئيس الأميركي جو بايدن لوقف إطلاق النار بين إسرائيل و«حماس» في قطاع غزة، ودعا «حماس» إلى قبول الاتفاق الذي يهدف إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ ٨ أشهر"[٣]

٣- لغة الخطاب الاعلامي: اعتمدت الدراسة تحليل لغة الخطاب الإعلامي المترجَم للرئيس الأميركي جو بايدن وفق الدلالات اللغوية السائدة في النصوص المترجمة المنشورة في صحيفة الشرق الأوسط، مع تصنيفها بحسب الوظيفة الخطابية للغة المستخدمة:

جدول (٣) يبين لغة الخطاب الاعلامي المترجم للرئيس جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة

ت	لغة الخطاب الإعلامي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	لغة سياسية تبريرية	63	%29.3	الأولى
2	لغة أمنية / عسكرية	48	%22.3	الثانية
3	لغة إنسانية تعاطفيه	41	%19.1	الثالثة
4	لغة تحذيرية (من توسّع الصراع)	35	%16.3	الرابعة
	لغة تهدئة وضبط التصعيد	28	%13.0	الخامسة
المجموع		215	%100	

توضح نتائج جدول (٣) أن خطاب الرئيس الأميركي جو بايدن إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة اتسم بسيطرة **اللغة السياسية التبريرية** على معظم المراتب، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة(٢٩.٣%) يعكس هذا الاستخدام المكثف للغة التبريرية السعي الواضح للخطاب إلى تبرير

---

[١] واشنطن تصعّد الضغوط لإنجاح «محاولة أخيرة» لوقف الحرب، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣م.

[٢] واشنطن تصعّد الضغوط لإنجاح «محاولة أخيرة» لوقف الحرب، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣م.

[٣] ترحيب فلسطيني وعربي بقرار مجلس الأمن حول مقترح وقف النار في غزة، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٧/١١م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣م.

الموقف الأميركي أمام الرأي العام، مع التركيز على دعم إسرائيل وشرعية الإجراءات الإسرائيلية، ما يدل على أن السياسة كانت المحرك الأساسي للخطاب الإعلامي. كما جاء في "قدم الرئيس الأميركي جو بايدن مقترحًا من ثلاث مراحل لإنهاء حرب غزة يهدف إلى وقف إطلاق نار شامل وإطلاق سراح الرهائن وإعادة إعمار القطاع، مشيراً إلى أن هذه الخطة تُمهد الطريق للاستقرار وتحقيق سلام طويل الأمد"[١] وجاءت في المرتبة الثانية **اللغة الأمنية / العسكرية** وبنسبة(٢٢.٣%)، ما يبرز اعتماد الخطاب على أدوات التأكيد على القوة والقدرة الدفاعية. يشير هذا إلى أن خطاب بايدن لم يقتصر على التبرير السياسي فقط، بل وظّف اللغة العسكرية لتوضيح المخاطر الأمنية والردود المشروعة، وللتأكيد على التزام أميركا بأمن إسرائيل والحفاظ على استقرار المنطقة. مثلما جاء في خطابه الاعلامي "قال بايدن إن الخطة الأميركية–الإسرائيلية لوقف إطلاق النار تشمل انسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة في غزة وإطلاق سراح الرهائن، مع ضمان أن أمن إسرائيل سيظل أولوية للحفاظ على الاستقرار الإقليمي"[٢] أما **اللغة الإنسانية تعاطفيه** فحلّت في المرتبة الثالثة وبنسبة(١٩.١%)، وهو حضور ملحوظ لكنه أقل من الفئات السياسية والعسكرية. يظهر هذا التوجه محاولة للخطاب لإضفاء بُعد أخلاقي وإنساني، من خلال التركيز على حماية المدنيين وإظهار التعاطف مع المعاناة الإنسانية، إلا أن هذا البُعد جاء مكملاً وليس محورياً في صياغة الرسائل الإعلامية. وجاء فيه "في خطة وقف إطلاق النار، أشار بايدن إلى أن المرحلة الأولى ستشمل عودة المدنيين الفلسطينيين إلى منازلهم وتوصيل مساعدات إنسانية بشكل آمن وفعّال إلى المحتاجين في غزة."[٣] وفي المرتبة الرابعة جاءت **اللغة التحذيرية (من توسّع الصراع)** بنسبة(١٦.٣%)، ما يعكس الحرص على استخدام خطاب يسلط الضوء على المخاطر المحتملة لتصعيد النزاع. وتبرز هذه الفئة دور الخطاب في التأكيد على القيود المحتملة للصراع، وتحذير الأطراف المختلفة من العواقب الإقليمية والدولية، بما يعزز أبعاد الإدارة الوقائية للأزمة. وجاء فيه "في ما انعكس موقف إدارة بايدن ومحاولتها تجنّب تصعيد أوسع للصراع وإشراك الحلفاء والمجتمع الدولي في تسوية النزاع"[٤] وأخيرًا، احتلت **لغة التهدئة وضبط التصعيد** المرتبة الخامسة بنسبة(١٣.٠%)، وهي لغة وظيفية تهدف إلى إبراز جهود الإدارة الأميركية في التحكم بمستوى التوتر ومنع اتساع دائرة النزاع. تعكس نسبتها الأقل مقارنة بالفئات السياسية والأمنية أن الخطاب يركز أكثر على التبرير والسيطرة على سردية الأزمة، مع الحفاظ على مظاهر الحياد الظاهر في التعامل مع الأطراف المختلفة. وجاء فيه "دعا الرئيس الأميركي جو بايدن المجتمع الدولي والإسرائيليين وفصائل القتال إلى تبني اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة الذي تدعمه الولايات المتحدة، واعتبره أفضل وسيلة لإنهاء العنف في غزة وبالتالي إنهاء الحرب"[٥]

---

[١] **خطة من ٣ مراحل... ماذا يتضمن مقترح بايدن لإنهاء حرب غزة؟، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣م.**

[٢] **بايدن يقدم مقترحاً إسرائيلياً من ٣ مراحل لوقف النار وإطلاق الرهائن، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٣١م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣م.**

[٣] **خطة من ٣ مراحل... ماذا يتضمن مقترح بايدن لإنهاء حرب غزة؟، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣م.**

[٤] **مجلس الأمن يحدِث اختراقاً ويطالب بـ«وقف فوري» للنار في غزة، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٥م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣م.**

[٥] **بايدن يحض في رسالة بمناسبة عيد الأضحى على وقف النار في غزة، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١٧م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٣م.**

المحور الثاني الاشكال الفنية : كيف قيل:

١ـ طرق تقديم المضمون:

جدول (٤) يبين طرق تقديم مضمون الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن إزاء غزة

ت	طرق تقديم المضمون	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	النص(Text)	215	%100	الأولى
2	الصور(Images)	185	%86.0	الثانية
3	الفيديو(Video)	42	%19.5	الثالثة
4	ملفات الصوت(Audio/Podcast)	15	%6.9	الرابعة

تُظهر النتائج أن **النص** يمثل الركيزة الأساسية بنسبة(١٠٠%)، حيث لا تخلو أي مادة صحفية من سياق نصي يفسر خطاب الرئيس. وجاءت **الصور** في المرتبة الثانية بنسبة(٨٦.٠%) ،مما يعكس سياسة الصحيفة في استخدام الإبراز البصري لتدعيم النص، وغالباً ما كانت الصور تركز على تعبيرات وجه بايدن لتعكس طبيعة الموقف السياسي. أما **الفيديو** فقد حل في المرتبة الثالثة بنسبة(١٩.٥%)، وهو تكرار مرتبط غالباً بـ الخطابات الكبرى والتصريحات الرسمية التي تستدعي توثيقاً مرئياً مباشراً لنبرة الصوت ولغة الجسد. وجاءت **ملفات الصوت** في المرتبة الأخيرة بنسبة(٦.٩%)، وهي تمثل التوجه الحديث للصحيفة في تقديم ملخصات إخبارية لمتابعيها عبر التطبيقات الذكية.

٢ـ طبيعة الخطاب الإعلامي:

جدول (٥) يبين طبيعة الخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن إزاء غزة

ت	طبيعة الخطاب الإعلامي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	تصريحات عفوية	91	%42.3	الأولى
2	تصريحات صحفية رسمية	64	%29.8	الثانية
3	مقالات وتقارير تحليلية	53	%24.6	الثالثة
4	خطابات رسمية كبرى	7	%3.3	الرابعة
	المجموع	215	%100	

تُظهر البيانات الإحصائية تفاوتاً ملحوظاً في الاعتماد على قوالب الخطاب الإعلامي، حيث هيمنت **التصريحات العفوية** على المشهد الإعلامي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٢.٣%) من إجمالي العينة؛ وهي نسبة مرتفعة تؤكد اعتماد صحيفة الشرق الأوسط على ملاحقة الموقف الأمريكي في حركته اليومية وتفاعله المباشر مع الأحداث الميدانية.تليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية **التصريحات الصحفية الرسمية** بنسبة (٢٩.٨%)، مما يشير إلى حرص الصحيفة على نقل الرواية الرسمية المعتمدة الصادرة عن مؤسسة البيت الأبيض. أما **المقالات والتقارير التحليلية** فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٤.٦%)، وهو ما يعكس الجهد الصحفي في تفسير وتفكيك لغة الرئيس بايدن وتقديمها للقارئ العربي ضمن سياقات سياسية أعمق.وفي المرتبة الرابعة، جاءت **الخطابات الكبرى** وبنسبة (٣.٣%)، وبالرغم من انخفاض تكرارها العددي، إلا أنها مثلت النقاط المفصلية والموجهات الاستراتيجية التي رسمت السياسة العامة، وحددت الأطر المرجعية للفئات الأخرى من تصريحات وتقارير.

٣- الدلالات غير اللفظية للخطاب الاعلامي:

جدول (٦) يبين الدلالات غير اللفظية للخطاب الاعلامي للرئيس جو بايدن إزاء غزة

ت	الدلالات غير اللفظية للخطاب الإعلامي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	لغة الجسد العامة والإيماءات وحركات اليد	٢١٦	%42.57	الأولى
2	تعبيرات الوجه	142	%28.12	الثانية
3	نبرة الصوت والإيقاع	92	%18.22	الثالثة
4	المظهر (الملابس/الموقع)	56	%11.09	الرابعة
المجموع		505	%100	

تُظهر البيانات أن **لغة الجسد العامة والايماءات وحركات اليد** جاءت في المرتبة الأولى بنسبة(٤٢.٥٧%)، اذ لاحظت الباحثة أن بايدن استخدم الإشارة بالسبابة كثيراً لبعث رسائل تحذيرية (مثل كلمة "Don't" الشهيرة الموجهة لأطراف إقليمية)، أو رفع اليد لطلب الهدوء والتركيز على نقطة إنسانية. وفيما يخص **تعبيرات الوجه** حيث ركزت صحيفة الشرق الأوسط في اختيار صورها على إظهار بايدن بملامح التركيز أو العبوس، وهو ما يتسق مع طبيعة الأزمة بوصفها **صراعاً وجودياً** التي حلت المرتبة الثانية بنسبة(٢٨.١٢%)، أما **نبرة الصوت والإيقاع** ، وبالرغم من رصدها في(١٨.٢٢%)من العينة (المرتبطة بالفيديو)، إلا أنها كانت دالة جداً؛ حيث اتسم إيقاع كلام بايدن بـ (التوقفات الطويلة) عند الحديث عن الضحايا الفلسطينيين في الشهور الأخيرة، وهو ما حلله مراسلو الصحيفة كدلالة على (التردد) أو (ثقل الضغوط الأخلاقية) وبالنسبة لـ **المظهر وموقع الحدث** جاء بنسبة (١١.٠٩%)، فقد كان لاختيار المكتب البيضاوي كديكور لخطاب ١٩ أكتوبر دلالة غير لفظية قوية على السيادة والالتزام الأمريكي المطلق ، بينما كان ظهوره في مواقع عفوية عند الطائرة يعطي انطباعاً بمخاطبة الجماهير بشكل مباشر وبسيط. **وفيما يلي تفصيلاً لفئات الدلالات غير اللفظية:**

١. **تعبيرات الوجه:**

جدول(٧) يبين الفئات الفرعية لتعبيرات الوجه للرئيس جو بايدن في خطابه الاعلامي

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الغضب أو الامتعاض	45	%31.7	الأولى
2	الحزن	32	%22.5	الثانية
3	التوتر	24	%16.9	الثالثة
4	الفرح أو الابتسام	15	%10.6	الرابعة
5	التعجب	11	%7.7	الخامسة
6	التباهي أو الفخر	8	%5.6	السادسة
7	الازدراء أو السخرية	5	%3.5	السابعة
8	الخوف	2	%1.5	الثامنة
	المجموع	142	%١٠٠	

تُظهر القراءة التحليلية لنتائج الجدول أن تعبيرات وجه الرئيس بايدن عكست طبيعة المرحلة المتأزمة، حيث تصدرت فئة **الغضب أو الامتعاض** وبنسبة (٣١.٧%)، مثل فيديو جاء فيه "أعرب الرئيس الأميركي جو بايدن عن اعتقاده بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يقوم بالجهد

الكافي للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى «حماس»."[١] وهنا نلاحظ بايدن أغمض العينين ولف الرأس جانبا بعد الاجابة وترك الصحفي والانصراف والتي تدل على توتر لحظي أو انزعاج نفسي وتحدث غالبا عند قول حقيقة غير مريحة أو محاولة كبح انفعال داخلي والرمشة توحي بأن الإجابة (لا) محرِجة دبلوماسيًا، خصوصًا أنها تتعلق بحليف استراتيجي للولايات المتحدة، لفّ الرأس بعد قول "لا" يعزّز أن الرفض حقيقي وليس شكليًا، لكنه في الوقت نفسه لا يريد الخوض في التفاصيل ولا يريد تصعيدًا إعلاميًا علنيًا ضد نتنياهو، وهذه العلامات مجتمعة تدل على الامتعاض والغضب الداخلي. كما حلت فئة **الحزن** في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢.٥%)، وهي دلالة استخدمها بايدن لصبغ خطابه بصبغة إنسانية وأخلاقية تهدف إلى استمالة الرأي العام العالمي وتخفيف حدة الانتقادات الموجهة لإدارته فيما يخص الضحايا المدنيين. فمثلاً في فيديو في الثاني ٢٦، عند حديثه عن الرهائن الإسرائيلية المقتولة في بسبب القصف علق متأثراً جدا بأن هؤلاء إلى الان لم يتم اخبار ذويهم وفي تلك اللحظة أغمض عينيه واشاح بنظره إلى الجهة اليمنى والذي يدل على صدق المشاعر وكان خلال حديثه يحرك راسه يمينا وشمالاً معبراً عن حزنه ورفضه لما يجري ومن ثم قال على هذه الحرب ان تتوقف حالاً، مما يؤكد ان تعبيرات وجهه ولغة جسده تؤكد تعبيره اللفظي تماماً.[٢] وفي ذات السياق، برزت فئة **التوتر** بواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة (١٦.٩%)، وتفسر الباحثة ذلك بحالة الضغط الاستثنائي الذي مارسته ملفات الحرب والانتخابات الأمريكية على الأداء الجسدي للرئيس، مما أدى إلى ظهور ملامح القلق بوضوح خاصة في اللحظات التي خرج فيها عن النص المكتوب أو اجابته للصحفيين بالتصريحات العفوية وكما ذكر في الاستشهاد في الفيديو عن فئة الغضب والامتعاض والذي رافقه توتر بايدن بسبب قوله حقيقة غير مريحة[٣] . أما فئة **الفرح أو الابتسام** فقد انحسرت في المرتبة الرابعة بنسبة (١٠.٦%)، حيث اقتصرت هذه التعبيرات على لحظات دبلوماسية نادرة أو نجاحات محدودة في ملف الرهائن، أو في اتفاق وقف اطلاق النار، لكن ايضا وجدت الباحثة حالة فرح لبايدن مناقضة للحدث الفعلي و ان كامرات الصحفيين التقطت تعابير وجه بايدن وهو يضحك ويحاول ان يكتم ضحكته وظهرت تجاعيد حول العينين وفمه مغلق مع شدّ خفيف في زوايا الفم للأعلى وانتفاخ بسيط في الخدين والعينان تشاركان التعبير (ابتسامة عينية) محاولة واضحة لكبح التعبير، في المناسبة الخاصة بإحياء ذكرى السابع من أكتوبر وظهر هنا تناقضًا بصريًا لافتًا في التعبير غير اللفظي مع المكان والتوقيت مما يدل على ان بايدن في الحقيقة لم يكن اهتمامه الاكبر ما حدث للرهائن وان يحاول اظهار الحزن بدلاً من الفرح، لذلك لم يستطع السيطرة على مشاعره الحقيقية وهي الفرح والتباهي بسلطته امام نظريه الذي يقف بالقرب منه في الصورة ترامب.[٤] وتلا ذلك فئة **التعجب** بنسبة (٧.٧%)، والتي ارتبطت غالباً بردود فعله على تساؤلات الصحفيين المباغتة، كما في خطابه الذي يقول فيه اننا نتوقع دخول الكثير من المساعدات إلى غزة اليوم، وربما عندما نتحدث الات ذلك يحدث بالفعل ، ونلاحظ رفع الحاجبين توسيع طفيف للجفون بشرود بصري لثواني مما يدل على التعجب فهو نفسه مستغرب من هذا القرار

---

[١] بايدن لصفقة «الفرصة الأخيرة» لـ«حماس» وإسرائيل... ومهلة أسبوع للرد، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٢م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٢] رغم الفشل المتكرر... لماذا تستمر المساعي الأميركية للتوصل إلى اتفاق في غزة؟، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٦م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٣] بايدن لصفقة «الفرصة الأخيرة» لـ«حماس» وإسرائيل... ومهلة أسبوع للرد، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٢م،https://aawsat.com ، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٤] بايدن وترمب وهاريس يحيون «ذكرى ٧ أكتوبر»، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

وكيف ان الضغط العالمي ادى إلى اتخاذ هذا القرار، ومحاولة منه لإظهار ان تنفيذ القرار قد تم بالفعل بالتزامن مع حديثه واظهر التعجب لإضفاء المصداقية على كلامه.[١] تليها فئة **التباهي أو الفخر** بنسبة (٥.٦%) كما جاء في خطاب لبايدن يخاطب فيه الجيش الأمريكي ويقول فيه طلبت منكم مواجهة حماس والدفاع عن إسرائيل ضد هجمات إيران وقد فعلتم ذلك... إذا لم نقُد العالم فمن سيقوده؟، ففي الثانية ٢٨ من الفيديو عند قوله اذا لم نقد العالم فمن سيقوده نلاحظ ان ذقنه مرفوعة ورأسه اعلى من المستوى المحايد، مع ابتسامة مغلقة خفيفة ونظرة مستقيمة إلى الامام وهي تأكد القول اللفظي للتباهي الذي يقوم به الرئيس جو بايدن.[٢] والتي عكست لحظات الحديث عن القوة الأمريكية والتحالفات الاستراتيجية. وفي ذيل القائمة جاءت فئة **الازدراء أو السخرية** بنسبة (٣.٥%)، كما جاء في فيديو فيه بايدن خلال مقابلة مع برنامج فكاهي ساخر، مع الإعلامي سيث مايرز، عن عدد من القضايا الجادة جدا، مثل اتفاق الهدنة بين إسرائيل و«حماس» وإمكانية توقف الهجمات على قطاع غزة خلال شهر رمضان، ما أكسبها طابعا غريبا، خاصة بعد ظهوره وهو يدلي بتلك التصريحات ممسكا بالآيس كريم . ففي الثانية ١٢ من الفيديو قال اننا نقترب من وقف اطلاق النار واعاد اننا نقترب لم ننته بعد ونظر نظرة جانبية ساخرة ورفع يديه وضحك قليلا وكان ممسك الايس كريم في يده، وتلك الاشارات لا تدل سوى على السخرية والازدراء، وفي ذات الوقت الجوع كان يفتك بأهل غزة.[٣] والخوف بواقع بنسبة (١.٥%)، وهو ظهر بشكل قلق بصري، من خلال عيون مفتوحة قليلًا وتوتّر في الجبهة وارتفاع الحاجبين مع ميل طفيف للرأس، كما جاء في صورة للرئيس بايدن مع نتانياهو هو يتحدث معه عن التزام واشنطن بحماية إسرائيل من هجمات ايران وحماس، وارفقت هذه الصورة مع الخبر لتدل على خوف أمريكا من الضغوط الإسرائيلية [٤]

٢. لغة الجسد العامة والايماءات وحركات اليد

جدول (٨) يبين لغة الجسد العامة الايماءات وحركات اليد للرئيس جو بايدن

ت	لغة الجسد العامة الايماءات وحركات اليد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الوقوف أو الجلوس الثابت	٧٦	%35.0	الأولى
2	الميل للأمام (الاقتراب)	60	%27.9	الثانية
3	بسط الكفين (المكاشفة)	35	%16.3	الثالثة
4	الإشارة بالسبابة (التحذير)	25	%11.6	الرابعة
5	قبضة اليد (القوة/التأكيد)	20	%9.3	الخامسة
المجموع		216	% 100	

---

[١] بايدن يرحب بوقف إطلاق النار في غزة ويعلن بدء دخول المساعدات، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٩م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٢] بايدن يخاطب الجيش: طلبت منكم مواجهة «حماس» صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٧م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٣] بايدن: إسرائيل ستخسر الدعم الدولي إن استمر نهج حكومتها المتشدد، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٧م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٤] نتانياهو يشكر بايدن على دعمه إسرائيل ٥٠ عام، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٥م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

من خلال نتائج الجدول اعلاه تبين فئة **الوقوف أو الجلوس الثابت** جاءت في المرتبة الاولى بنسبة (٣٥.٠%) كما جاء في صورة مرفقه مع خطابه الذي يقول فيه ان حرب غزة يجب أن تنتهي الآن، وذلك يعطي انطباعا بالثقة والثبات الذي يريد اظهاره للجمهور الغاضب الذي يريد ايقاف هذه الحرب وذلك نوع من انواع التواصل السياسي.[١] من ثم تلتها في المرتبة الثانية **الميل للأمام (الاقتراب)** وبنسبة(٢٧.٩%) كما جاء في خطابه عندما كان يقول الاتفاق يتضمن انسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق غزة المأهولة بالسكان اقترب من المنصة ومال إلى الامام،، فمن الشائع رؤية بايدن يميل قليلًا للأمام أثناء طرح نقطة مهمة عن الأوضاع في غزة وضرورة وقف إطلاق النار أو التوصل لاتفاق، ليظهر اهتماما وتفاعلا مع القضية.[٢] اما في المرتبة الثالثة جاءت فئة **بسط الكفين** بنسبة(١٦.٣%) كما جاء في فيديو لخطابه الصحفي الذي قال فيه بايدن: أوضحت للإسرائيليين أن احتلال غزة سيكون خطأً كبيرا، وقال ان الحل الحقيقي هو حل الدولتين وعندما قال يجب ان نصل إلى مرحلة نتحدث عن ذلك دون قلق لان حماس تمارس نفس النشاط بسط كفيه وهذا النوع من الحركات يُستخدم لدلالة الشفافية أو عرض الخيارات أمام الجمهور أو الصحفيين[٣]. تلتها فئة **الاشارة بالسبابة التحذير** في المرتبة الرابعة وبنسبة (١١.٦%)، كما جاء في صورة مرفقة مع خبر عن بايدن يقول فيه سنواصل مساعينا للتوصل إلى هدنة بغزة رغم تغيير «حماس» لبعض شروطها، وكان في الصورة يشير بالسبابة وذلك لأنه عندما يتحدث بايدن عن ضرورة وقف الحرب أو وقف إطلاق النار، غالبًا ما تبرز يده ترفع السبابة أو تشير بقوة أثناء التأكيد على نقطة ما.[٤] واخيراً فئة **قبضة اليد (القوة/التأكيد)** وبنسبة(٩.٣%)، كما جاء في فيديو يتحدث فيه ففي الثانية ٢٦ قام يحركة قبضة اليد وقال سنعيد الرهائن قريبا لكني لا اريد ان اخوض في التفاصيل، مثل هذه الإيماءة تعكس إرادة الضغط أو الإصرار على وجهة نظر معينة في سياق المفاوضات.[٥]

٣. نبرة الصوت والايقاع:

جدول (٩) يبين نبرة الصوت والإيقاع للرئيس جو بايدن

ت	نبرة الصوت والإيقاع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	**النبرة الاعتيادية**	٥٨	**%62.8**	**الأولى**
2	**الصوت الخفيض المتذبذب**	٢٣	**%25.6**	**الثانية**
3	**الصوت الحاد/القوي**	١١	**%11.6**	**الثالثة**
	المجموع	**92**	**% 100**	

الصوت النبرة الاعتيادية جاء في المرتبة الاولى وبنسبة (٦٢.٨%) وهو يدل على الحياد والاتزان والسيطرة وهي تلك النبرة المتوسطة الموجودة في اغلب خطاباته، ومن ثم في المرتبة الثانية **الصوت**

---

[١] بايدن: «حرب غزة» يجب أن تنتهي الآن، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٧/١٢م ،https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٢] بايدن أن إعلان وقف إطلاق النار في #غزة أصبح ممكنًا، نشر بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٦م https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٣] بايدن: أوضحت للإسرائيليين أن احتلال غزة سيكون خطأً كبيرا، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٦م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٤] واشنطن: سنواصل مساعينا للتوصل إلى هدنة بغزة رغم تغيير «حماس» لبعض شروطها، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٩م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

[٥] بايدن: «قريبون جداً» من اتفاق حول الرهائن في قطاع غزة، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٢ https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.

الخفيض المتذبذب بنسبة (٢٥.٦%) والذي يدل على التردد وعدم اليقين جاء في المرتبة الثانية كما جاء في خطابه المشترك مع نتانياهو في مقطع فيديو والذي قال فيه بأن الفريق الآخر ويقصد حماس، وليس إسرائيل، هو المسؤول عن الانفجار الذي وقع بمستشفى في غزة، يستند إلى بيانات عرضتها عليه وزارة الدفاع الأميركية، ونلاحظ هنا صوته انخفض وكاد يتذبذب عندما قال الفريق الاخر ونظر إلى الاسفل وكان ملتفتا بكامل جسده إلى جهة اليسار حيث يجلس نتنياهو محاولة منه لإخفاء تعابير وجهه التي تفضح الحقيقة وتكشف كذبهم المزعوم.[١] وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة **الصوت الحاد القوي** وبنسبة(١١.٦%) ولوحظ ذلك في خطاباته التي تتوعد بالقضاء على حماس والافراج عن الرهائن ومثال عليه الفيديو الذي يقول فيه اذا لم نقود العالم نحن فمن يقوده؟ كان صوته حادا وقوياً للتأكيد على قوة أمريكا[٢].

٤. **المظهر وموقع الحدث:**

جدول (١٠) يبين المظهر وموقع الحدث للرئيس جو بايدن

ت	المظهر وموقع الحدث	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	البدلة الرسمية القاتمة	35	% 62.5	الأولى
2	خلفية المكتب البيضاوي	10	% 17.9	الثانية
3	مواقع عفوية (خارجية)	8	% 14.3	الثالثة
4	ظهور بدون ربطة عنق	3	% 5.3	الرابعة
	المجموع	56	% 100	

اظهرت نتائج الجدول اعلاه ان **البدلة الرسمية القاتمة** جاءت في المرتبة الاولى وبنسبة(٦٢.٥%) والتي توحي بالرصانة الرسمية في اغلب الظهور وتوحي بالحزن احياناً ولاحظنا ذلك في اغلب خطاباته الاعلامية إزاء غزة وفيما يخص الرهائن، اما في المرتبة الثانية فجاءت **خلفية المكتب البيضاوي** وبنسبة(١٧.٩%) كما جاء في خطابه عن وقف اطلاق النار في البيت الابيض ليوحي برسمية وجدية الخطاب[٣]. تليها في المرتبة الثالثة **مواقع عفوية خارجية** وبنسبة(١٤.٣%) عند الطائرة أو الممرات، والتي توحي بالنشاط والمتابعة اللحظية كما جاء في تصريحه عن ان نتانياهو لم يبذل جهدا كافيا للهدنة وكان خارجا من البيت الابيض والتقطه الصحافيون،[٤] وفي المرتبة الاخيرة **ظهور بدون ربطة عنق** وبنسبة(٥.٣%) والتي تدل على الاستجابة للأزمات الطارئة، وإيصال شعور بالقلق الانساني. كما جاء في صورة مرفقة له مع خبر يقول فيه بايدن ان «حماس» تتراجع عن خطة التسوية في غزة[٥].

---

[١] **بايدن يدعم إسرائيل ويتبنى روايتها بشأن «مذبحة مستشفى المعمداني»، نشر بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٨م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.**

[٢] **بايدن يخاطب الجيش: طلبت منكم مواجهة «حماس» صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٧م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٥م.**

[٣] **بايدن يرحب بوقف إطلاق النار في غزة ويعلن بدء دخول المساعدات، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٩م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨م.**

[٤] **بايدن لصفقة «الفرصة الأخيرة» لـ«حماس» وإسرائيل... ومهلة أسبوع للرد، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٢م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨م.**

[٥] **بايدن: «حماس» تتراجع عن خطة التسوية في غزة، صحيفة الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٠م، https://aawsat.com، تم الرجوع اليه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨م.**

الاستنتاجات:

١.الخطاب الإعلامي لبايدن ركز على دعم إسرائيل وحقها في الدفاع عن النفس، مع محاولة ادارة الصراع بما يتلاءم مع خدمة المصالح الأمريكية، مع محاولة اظهار التعاطف الانساني تجاه الفلسطينيين، من أجل تهدئة الرأي العام الأمريكي بشكل خاص والدولي بشكل عام.

٢.مضامين الخطاب تختلف باختلاف الفئات المستهدفة؛ حيث يُطمئن الرأي العام الإسرائيلي، ويخاطب المجتمع الدولي بدعوات الوساطة، ويحرص على توجيه وتهدئة الداخل الأمريكي.

٣.رصدت الدراسة لغة الخطاب السياسية التبريرية والعسكرية الامنية في المقدمة لتبرير الموقف الأمريكي امام الرأي العام ولتوضيح المخاطر الامنية، مع اظهار التظاهر بالحياد عن طريق اللغة الانسانية وتهدئة التصعيد.

٤.استخدمت الصحيفة أشكالًا فنية متعددة لنقل الخطاب، تشمل النصوص المكتوبة، الصور، الفيديو، والتصريحات العفوية، مما يعزز فعالية التأثير على المتلقي.

٥.الدلالات غير اللفظية مثل تعابير الوجه والتي تصدرت في مقدمتها الغضب والامتعاض والحزن والتوتر لإظهار جدية الدعم لإسرائيل والحزن الاكبر جاء على الرهائن ومن ثم اظهاره على الجانب الفلسطيني للتظاهر بالتعاطف والتوتر، والتعجب، في تبني الرواية الإسرائيلية في خطاباته، مع دعم تفسير التعابير بتحليل وضعية الجسد مع حركات اليد ونبرة الصوت التي لعبت دورًا مهمًا في كشف الحقيقة الكامنة وراء الكلمات الزائفة والشعارات المدسوسة الرنانة والروايات المختلقة.

٦.الخطاب الإعلامي يعكس وجهًا من أوجه النشاط السياسي، إذ يسهم في إعادة إنتاج الرسائل الرسمية وتوجيه الإدراك الجماهيري بما يخدم مصالح السياسة الأمريكي إسرائيلية.

التوصيات:

١. ضرورة اجراء بحوث تحليل لكل خطابات السياسيين ممن هم اطراف في العدوان على غزة وكشف الاجندة المسيسة للرأي العام.

٢. الاهتمام بالدلالات غير اللفظية والتقنيات السمعية والبصرية في الخطاب الإعلامي الرقمي، لما لها من أثر كبير في توجيه الإدراك الجماهيري وفهم الرسائل الضمنية.

٣. تعزيز البحث الأكاديمي في العلاقة بين الإعلام والسياسة، لدراسة كيفية توظيف الخطاب الإعلامي في تشكيل الرأي العام وإعادة إنتاج الأيديولوجيات الرسمية بشكل نقدي وموضوعي.

٤. التوسع في دراسة لغة الخطاب الاعلامي من متخصصي اللغات لما تحمله المفردات من معاني مرادفة وقابلية التأويل أو التخفيف أو التصعيد في الاحداث.

المراجع:

١.ابرير بشير، الصورة في الخطاب الاعلامي، الملتقى الدولي الخامس السيماء والنص الادبي ، جامعة عنابة، الجزائر، ٢٠٠٨م.
٢. أمنية رائد محمد، اللغة غير اللفظية في الخطاب الإعلامي للرئيسين ترامب وبوتين وتأثيره في الجمهور العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٢٢م.
٣.ايزابيلا فيركلاو، و نورمان فيركلاو، تحليل الخطاب السياسي ترجمة عبد الفتاح عمورة، (دمشق:دار الفرقد، ٢٠١٦م).
٤. بسام مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
٥.جليل وادي، الخطاب الاعلامي وادارة الازمة السياسية الدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب قسم الاعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م.
٦.رجاء يونس أبو مزيد، تحليل الخطاب الاعلامي، الجامعة الاسلامية ، كلية الآداب ، قسم الصحافة والاعلام، غزة، ٢٠١٢م.
٧.طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الاعلامي ،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٨م).
٨.عادل عبد الرزاق الغريري، الخطاب الاعلامي السياسي الايراني الموجه للعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٥م.
٩.عبد الامير الفيصل، مدخل في صحافة الانترنت،(الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤م).
١٠.فريد عبد الفتاح ابو ظهير وأخرون، التأطير الإعلامي لموقع BBC البريطاني بالعربية للحرب على غزة، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، جامعة النجاح ، قسم الاعلام والاتصال، فلسطين، ٢٠٢٣م.
١١.فوزية امريكيك، و عبد المالك الداودي، مميزات الخطاب الاعلامي والخطاب الادبي في ظل تنامي استعمال التكنولوجيات الجديدة، مجلة المعرفة، ٢٠٢٤م، كلية اللغات الآداب والفنون القنيطرة، المغرب.
١٢.محسن عبود كشكول، و مصطفى مجيد رشيد، الخطاب الاعلامي الامريكي وعلاقته بالخطاب السياسي والدعائي، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، كلية الاعلام الجامعة العراقية، ٢٠١٨م.
١٣.محمد الخطيب، الاعلام الجديد : المفاهيم والتطبيقات،(عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠٢٣م).
١٤.محمود عكاشة، الخطاب الإعلامي وأثره في هوية الأمة والواقع السياسي،(القاهرة: دار النشر للجامعات،٢٠١٦م).
١٥.مصطفى علي عبد الله.، تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على محتوى الصحافة الإلكترونية: دراسة مسحية، مجلة واسط للعلوم الانسانية، كلية الآداب جامعة واسط، قسم الاعلام، ٢٠٢٥م.
١٦. منية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب، (عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
١٧.نزهت محمود الدليمي، الخطاب الدعائي، مفهومه و وظائفه عبر وسائل الاعلام،(الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع،٢٠١٥م).

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Artha Nur Restia Panji Artha ،conceptual metaphor and metonymy in speech on the palestinian conflict: a cognitive linguistic study of rishi

sunak’s speeches ،Journal of Education ،Linguistics ،Literature ،and Language Teaching ،2025.

1. Faisal Hanif & others، Coverage of the 2023 Gaza War: A Linguistic Analysis of UK Press Bias. Centre for Media Monitoring، University of Oxford’s، 2024.

2. **Marianne Jorgensen & Phillips Louise، Discourse Analysis as Theory and Method، (London: SAGE Publications،2002).**

3. Norman Luy FairclougH، Media Discourse،(London:Arnold،1995).

4. Smith Jeff، Digital journalism in the age of social media،(London:Routledge،2022).

5. Van Dijk Teun Adrianus، Discourse and Power،(New York: Palgrave Macmillan،2008).